تزود جميلا من افعالك انما • يرى الفتى في القبر ما كان يفعل

الا انما الانسان ضيف لاهله • يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

وقوله فاين منا المهرب اي اين يهرب من الموت

ثم اشار المصنف فقال

ضيف الم اليك فلم تبهج به • فترى له اسفا ودمعا يسكب

قوله ضيف الم اليك اي شيب حل ونزل بك فلم تكرمه ولم تحتشمه حق احتشامه ولم تعتبره وقوله فترى له اسفا اي لعدم اعتنايك به وقوله ودمعا يسكب اي ينزل وما احسن ما قال المبرد في الكامل ونقله في اماله شعر

عريت من الشباب وكان غضا • كما يعرى من الورق القضيب

ونحت على الشباب بدمع عيني • ومنتحبا فما اغنى النحيب

فيا اسفا اسفت على شبابي • نعى الشيب والراس الخضيب

الا ليت الشباب يعود يوما • فاخبره بما فعل المشيب

قال في كتاب المريد لجوهرة التوحيد ونص عبارته قال الدميري في فروع المذهب عن قتيبة قال دخلت على الامام الشافعي في مرض موته فقلت له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكاس المنية شاربا ولا ادري الي الجنة تصير روحي فاهنيها او الي النار فاعزيها وانشد يقول شعرا

ولما

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي • جعلت الرجا مني لعفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته • بعفوك ربي كان عفوك اعظما

ثم اشار المصنف رحمه الله تعالى فقال

دع عنك ما قد فات في زمن الصبا • واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب

قوله دع عنك الى اخره اي اترك ما قد فات في زمن الصبا من اللعب واللهو وغير ذلك وقوله واذكر ذنوبك اي الصغاير والكباير وقوله وابكها يا مذنب اي ابك عليها وعلى الزمن الذي فات فيها بلا عمل صالح وات بتوبة نصوحة معتبرة مقلعة من الذنوب وتعزم على ان لا تعود وتندم على ما مضى وترد المظالم الى اهلها ان كانت وسياتي شرحها ان شا الله تعالى خاتمة حكي ان عيسى عليه السلام مر على شاطي البحر ذات ليلة فقال الهي نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم قال فاجابته ضفدعة من فوق البحر وقالت يا عيسى نامت العيون وعيني لا تنام منذ خلقني الله ولا انام الي يوم اموت لا الجنة ارجوا ولا النار اخاف فكيف بمن يرجو ثوابه ويخاف عقابه ثم ان الشخص يعاقب ويحاسب على ما اكتسبه من الذنوب وغيرها قليلة كانت او كثيرة كبيرة كانت او صغيرة كما قال المولف رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University